

مران
دراسة تاريخية
(تحديد الموضع ، الموقع الجغرافي
والاهمية ، عناصر السكان)
بحث تاريخي مقدم من قبل
د. بشرى جعفر احمد

٢٠١٣

الخلاصة :

حظيت مران بأهمية تاريخية منذ القدم ، وأهميتها جاءت من موقعها الجغرافي والطبيعي الذي أدى الى ظهورها تلقائيا من غير التخطيط لها بسبب وفرة المياه في اراضيها من عيون وآبار فضلا عن التربة الخصبة ، مما أدى الى ظهور نشاط زراعي ساعد على استقرار سكانها فيها

، تقع مران على طريق الحاج من البصرة الى مكة ، وبسبب موقعها هذا نالت كباقي المحطات الواقعة على هذا الطريق اهتمام الخلفاء وولاتهم لتسهيل امور الحاج الذي يسلك هذا الطريق .

لكن ما لاحظناه عند البدء بدراسة تاريخها ان الروايات التاريخية قد جاءت شحيحة في ذكر تاريخها ولم تزودنا إلا بالنزر اليسير من اخبارها وان ما حصلنا عليه من معلومات لم يسعفنا برسم صورة لواقع حياتها السياسية والاجتماعية ، وهذا ما الزمنا بتقديم دراسة موجزة عنها ،

اذ ان قلة المعلومات التي حصلنا عليها لم تثبتنا في الواقع عن المضي في مهمتنا في موضوع بحثنا هذا لنقدم للقارئ شئ من تاريخها . والله الموفق .

Abstract

Moran received historical importance since antiquity and it's importance that figured out stemming from it's natural geographic , which led to the emergence automatically is planned by virtue of this circumstances, where an abundance of water from the eyes and fertile soil led to the emergence of agricultural activity helped to settle its family .

where as it was an important station on the road from Basra to Mecca recognized it gained the attention of the caliphs as apart of their interest in this way for facilitate Hajj things that behaves this way .

But what we have observed when you start studying the history that the historical sources had scant came in said history did not provide only blazer us little and tell it that what we got from information did not help us to draw picture of the reality of the political and social life , this is what we have committed to provide brief study of it.

Because the information even though its little in the fact from moving in our search mission on the subject of this progress to the reader part of its history

اولا : ضبط اللفظ :

ورد اسم مران في كتب اللغة من مرن الشئ مرونا ، اذا لان^(١) ، ومران بالفتح ثم التشديد وآخره نون ، من مر الطعام يمر مرارة ، او من مر يمر من المرور ، او من مرن الشئ يمرن مرونا اذا استمر وهو لين في صلابه ، وقيل مرنت يد فلان عن العمل اي صلبت^(٢) ، من

خلال هذه المعاني يمكن القول ان اسم مران جاء من المرونة والسهولة .

ثانيا : تحديد الموضع :

اختلفت الروايات التاريخية في تحديد طبيعة مران ، والقارئ لتاريخها يلتمس هذا الاختلاف ، منها رواية الاصفهاني^(٣) ، التي جاء فيها ان مران هي قرية وماء ، وقد ايدته بذلك كل من عرام^(٤) ، والبكري^(٥) ، وابن عبد الحق^(٦) ، بقولهم ان مران قرية فيها ماء من عيون وآبار ، اما الحربي^(٧) ، قال انها منزل بطريق مكة ، دون تحديد طبيعتها ، وهناك روايات اخرى لم تحدد طبيعتها بل اكتفت بالإشارة اليها في معرض حديثها عن طريق الحاج من البصرة الى مكة كرواية ابن رسته^(٨) ، التي اشار فيها الى هذا الطريق بدا من البصرة منتهيا بمكة بعد ان ذكر ما يقارب اربعة وعشرون محطة ، وجاءت رواية ابن خردادبة^(٩) مشابهة لرواية ابن رسته ، فضلا عن الهمداني^(١٠) ، الذي لم يحدد طبيعتها بل اكتفى بالقول هي على محجة البصرة ، وقيل المحجة هي كل طريق يكثر الاختلاف عليه لان موضع المباني والمرور محجوج^(١١) ،

ايضا فان كل من ياقوت الحموي والسمهودي^(١٢) ، لم يحددا طبيعتها ، اذ اكتفى ياقوت الحموي بالإشارة الى آراء من سبقه منها قول عرام على انها قرية كبيرة فيها ماء ، اما السمهودي فقد اكتفى بالإشارة اليها على انها موضع .

نستشف من هذه الآراء ان مران هي قرية ومحطة تقع على طريق الحاج من البصرة الى مكة .

ثالثا : الموقع الجغرافي والأهمية :

تقع مران في عالية نجد ، في القسم الشرقي من الحجاز على طريق الحاج من البصرة الى مكة^(١٣) ، وقد حدد كل من الاصفهاني^(١٤) ، والحربي^(١٥) ، وابن رسته^(١٦) ، موقعها بين قبا^(١٧) ، والشبيكة^(١٨) ، في حين حدد ابن خردادبة^(١٩) ، موقعها بين قبا ، ووجرة^(٢٠) وبين

ابن رسته^(٢١) ، المسافة بين البصرة ومكة بانها خمسة وعشرون مرحلة^(٢٢) ، وبالأميال سبعمائة ميل ،

وتقع مران على بعد اربع مراحل من مكة من طريق البصرة^(٢٣) ، والمسافة بينها وبين مكة ثمانية عشر ميلا^(٢٤) ، وهي الى الشمال الشرقي من الطائف^(٢٥) ، تشرف عليها الجبال ، كجبل بسيان الذي يقع الى الغرب منها^(٢٦) ، وبالقرب منه يقع جبل كشب^(٢٧) ، اما من جهة الشمال فأنها تطل على جبل هكران ، وفي هذا يشير عرام^(٢٨) ، قائلا ان هكران جبل يقع بحذاء مران ، وتقع بالقرب منها ايضا الهضاب منها هضاب النفر قال ابن بليهد^(٢٩) ، فيها : ((هن اربع هضاب الشمالية منهن يقال لها نفراء الطريق لان الطريق الصادر من مران الى مكة يحفها)) .

عرفت مران بموقعها المتميز ، اذ تقع في وادي كثير المياه والأشجار^(٣٠) ، وهي قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع^(٣١) ، و القرية الغناء في كتب اللغة هي القرية ذات النفع والكفاية ، والغناء مصدرها غني وهو الاكتفاء واليسر ، والقرية الغناء هي القرية الكثيرة الالهل والبنيان وفيها ما يغتنى به من الماء والأشجار^(٣٢) .

ان موقع مران ونعتها بأنها قرية غناء يبين لنا انها كانت في حالة من الانتعاش الاقتصادي والاكتفاء الذاتي على ما تمتلكه من مصادر مياه وتربة مزيجية غنية بالمواد العضوية جعلتها لان تكون صالحة لإنتاج المحاصيل الزراعية ، وهذا ما ادى وبشكل طبيعي الى ان تكون عامل جذب سكاني ومحطة هامة لا يمكن لأي عابر لطريق الحاج من تجاوزها .

وتفيد الروايات التاريخية^(٣٣) ، ان اهمية مران في عصر ما قبل الاسلام وبعده جاءت من وجود قبر تميم بن مر المضري ، وهو جد قبيلة تميم الشهيرة^(٣٤) ، اذ كان لهذا القبر تعظيما كبيرا عند ابناء قبيلة تميم ومزارا لهم ، وفي عرفهم ان من احتفى به من بني تميم أو من غيرها من القبائل صار آمنا ، حتى صار هذا القبر بمنزلة المعبد بالنسبة لهم ، يزورونه ويتبركون به ، وقد اشادوا به باشعارهم وتباهوا به امام غيرهم من القبائل لمنزلته في نفوسهم .

وفي هذا المجال يشير الدكتور جواد علي^(٣٥) ، الى ان بعض اهل الجاهلية قد عظموا قبور ساداتهم ورؤسائهم واتخذوها اضرحة يزورونها ويتبركون بها . لمنزلتهم وشأنهم عند ابناء القبيلة ، ولمكانتهم بين القبائل العربية .

اما سبب وجود قبر تميم في مران فان المصادر لم تزودنا باي معلومات عن هذا الجانب لكنها اشارت بالقول^(٣٦) ، ان تميما كان في اليمن لكنه خرج متجها الى نجد وهناك تكاثر بنوه وسيطروا على نجد ومزابها الخصبة منها اليمامة وحزن ، وان تميم توفي في مران وعمره ٦٥٠ سنة وقبره ببعد عن مكة حوالي ثمانية عشر ميل ، الا انها لم تبين لنا سبب وفاته في مران او السنة التي توفي فيها او سبب وجوده فيها او هل كانت مران خاضعة لسلطانه ام لا ، او ان تميما شن غارة على مران بسبب خيراتها وقتل ودفن فيها ، اذ ان جميع المصادر التي ذكرت تاريخ القبيلة لم تذكر شئ عن تميم جد القبيلة ، بل اكتفت بالإشارة الى بطون القبيلة ومنازلها ورجالاتها وشعرائها اللذين تغنوا بأمجاد القبيلة وبطولاتها ، منهم الشاعر جرير^(٣٧) ،

الذي انشد يقول وهو يعرض بأبن الرقاع ^(٣٨) ، وفي قوله ما يثبت من وجود قبر تميم في مران ^(٣٩) :

قد جربت عركي في كل معترك غلب الرجال فما بال الضغابيس
وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس
اني اذا الشاعر المغرور جربني جار لقبر على مران مرموس

اراد جرير القول هنا ان هؤلاء اللذين خصهم بهجائه هم اصغر من ان يطاولوه لضعفهم امام قومه ومن تجرباً يكون مصيره الموت وجارا لجده المدفون في مران وقال جرير ايضا في جده تميم ^(٤٠) ،

قد كان اشوس ابا فاورثني شغبا على الناس في ابنايه الشوس
نحني ونغتصب الجبار نجني في محصد من حبال القد مغموس

وقال :

تعدوا بنا الخيل طموح العقبان نحني دمار جدف بمران

يصف جرير هنا قوة قومه وبسالته في مقارعة خصومهم وتفانيهم في الدفاع عن قبيلتهم ، كما تبين الابيات الشعرية منزلة قبر تميم عندهم ، بوصفه انهم يعدون العقبان (وهو الطير الجارح) لحماية قبر جدهم المدفون في مران اذا ما حاول احدا ان يسئ اليه .

وتشير الروايات التاريخية ايضا ان من الاعلام البارزة التي ماتت ودفنت في مران هو ، عمرو بن عبيد ^(٤١) ، كان الخليفة ابو جعفر المنصور (ت ١٣٦-١٥٨ هـ / ٧٥٣-٧٤٧ م) ^(٤٢) ، قد زار قبره وقال يرثيه ^(٤٣) :

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مسلما متخشعا عبد الاله ودان بالفرقان
كان الرجال اذا تنازع بعضهم فصل الحديث بحمكة وبيان
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا عمرا ابا عثمان

كما جاء ذكر مران في شعر عبد الله بن الزبير ^(٤٤) ، وهو يهجو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ، المعروف بابن ام الحكم (ام الحكم هي بنت ابو سفيان بن حرب) ^(٤٥) ، كان عبد الرحمن على الكوفة من قبل خاله معاوية بن ابي سفيان ^(٤٦) :

ابى الليل بالمران ان يتصرما كأني اسوم العين نوما محرما

وذكر الاصفهاني مران في معرض حديثه عن ذو الرمة^(٤٧) ، وفي ذكره ما يبين موقع مران وكرم اهلها للقادم اليها ، ذلك ان قوما في طريقهم الى الحج نزلوا بمران بأبي الخرقاء العامرية فأمر لهم بلبن فسقوه ، والخرقاء هي احدى نساء بني عامر بن ربيعة ، كانت لها معرفة ودراية بالأنساب ، يقول الاصفهاني انها كانت تقعد للحجاج وتحادثهم ، لعل حديثها معهم فيما يخص انسابهم ، وأورد الاصفهاني شعرا عن ذو الرمة^(٤٨) يبين منزلة الخرقاء عند هذا الشاعر ، وهو قول مبالغ فيه ولا يمكن الركون اليه ، قال :

تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام

وتأتي اهمية مران بأنها كانت محطة هامة ومحور لحركة بشرية مستمرة بفضل اهمية موقعها على طريق الحاج ، وما وفرته للحجاج من اماكن للاستراحة وهي عبارة عن بيوت من الشعر^(٤٩) ، فضلا عن غنى اراضيها بعيون الماء والآبار ، وإنها كانت منهلا مشهورا كثير الماء ، وهذا ما يحتاج اليه المسافر ، ومن البديهي ان سكانها قد استثمروا خيراتها هذه للارتقاء بمستواها المعاشي والاقتصادي وإنها تطورت بمرور الزمن وان سكانها كانوا في رخاء من المعيشة ، اذ كان للظروف الطبيعية والمناخية دورا كبيرا في وجهة الانسان الى اختيار رزقه وعمله ، ولان ارض مران غنية بمياهها كانت قد سيرت اهلها الى امتنان الزراعة ، فاستطاع سكانها بما وفرته لهم البيئة ان يستثمروا هذه الثروة بشكل جيد وزراعة اراضيهم ،

والروايات التاريخية اوضحت لنا هذا الجانب ، منها ما جاء عن عرام^(٥٠) ، انها قرية غناء كبيرة كثيرة العيون والآبار والنخيل والمزارع بها حصن كبير ومنبر وناس كثير ، ومصادر اخرى^(٥١) ، اشارت الى غناها بالأشجار والثمار والنخيل والمزارع ، وابن خميس^(٥٢) ، قال فيها انها ((تقع في وادي كثير المياه والأشجار ولها شهرة في التاريخ وأشعار العرب)) ، كما اورد ياقوت الحموي^(٥٣) ، عن ابن الاعرابي ابياتا شعرية توضح لنا هذا الجانب وتبين غنى مران بنخيلها وأشجارها بقوله :

ايا نخلتي مران هلي اليكما على غفلات الكاشحين سبيل

امنكما نفسي اذا كنت خاليا ونفعكما لولا الفناء قليل

ومالي شيء منكما غير انني احن الى ظليكما فاطيل

ورغم ان هذه المصادر لم تبين لنا نوع الثمار التي تحويه اشجارها او ما هي انواع المحاصيل التي زرعت في اراضيها ، يمكننا القول ان الحبوب والتمور والفواكه كانت من الثمار الرئيسية فيها لصلاحية زراعتها في هذه المنطقة ، وان الطبيعة فرضت عليهم هذا النشاط ، وقد دفعتهم الى ان يشقوا اقية خاصة لأخذ مياه العيون والآبار لري الاراضي الزراعية وإنهم بذلوا ما بوسعهم لاستثمار امكانات التربة الخصبة وتحويلها الى واحة طليعية لزراعة النخيل والشعير وغيرها من الحاصلات ، لاسيما وان الزراعة في مثل هذه المناطق تعتمد على الري بصورة

رئيسية ، من جانب آخر فان طبيعة الارض وما فيها من نبات لهما دور كبير في تحديد انواع المواشي التي يمكن تربيتها فيها ، وفي ارض مثل ارض مران تكون صالحة لتربية الخيول والأغنام والإبل (سفينة الصحراء) اذ لا يمكن لأي عربي ان يستغني عن الإبل سواء كان في الواحات او حوالي المدن لأهميتها في الاعمال الزراعية ونقل البضائع ، حتى عد وجودها مقياسا للثروة والمال ، والعرب كانوا يقدرون به اثمان السلع ويتعاملون به في تجارتهم وفي اسواقهم ، وبه يتم تقدير الديات والفدية والمهور ، وبسبب غنى اراضي مران فان من البديهي ان مثل هذه الحيوانات كانت في اراضيها ، وبالتالي فانها اعطت للسكان ما يحتاجون اليه من اللحوم والألبان والأصواف والجلود ،

كما مارس اهل مران الصناعة ، كصناعة الغزل والنسيج من صوف الحيوانات والوبر وشعر الماعز وصناعة دبغ الجلود والأصباغ ، وصناعة البسط والخيم والأوتاد وأدوات الطعام ، لحاجتها اليومية لها ولحاجتها لها باعتبارها محطة على طريق الحاج يرد اليها الحاج في ذهابه وإيابه مما يتطلب توفيرها لهم للاستراحة ، فضلا عن الصناعات الغذائية المستخرجة من التمر مثل الدبس والشراب والخمور ، كما تعد صناعة الفخار من الصناعات الرئيسية عند العرب على مر العصور ، كصناعة الاواني الفخارية والجرار والأباريق والأكواب والقدر ،

وغيرها من الادوات التي يحتاجها الفرد في حياته اليومية ، فضلا عن صناعة الرماح ، غير ان الروايات التاريخية لم تبين لنا هل كان لمران فائض انتاجي مما كانت تزرعه في اراضيها ، او هل كان لها بعض المنتجات تسوق الى القرى والمدن المجاورة لها او البعيدة عنها ، او ان انتاجها المحلي كان للاكتفاء الذاتي فقط ، اذ ان المجتمعات مهما اكتفت ذاتيا فأنها تفتقر من حين لآخر الى بعض السلع والخدمات التي لايمكن الحصول عليها الا بالتبادل التجاري مع الجماعات الاخرى المتخصصة بإنتاج معين من السلع المطلوبة . اما ما يخص صناعاتها فان سكانها من بني هلال كانوا يسوقون بعض نتاجاتهم ، منها ان عامر بن الطفيل وهو فارس قيس وسيدهم كما كان شاعرا مجيدا ، قد بعث الى بني هلال بن عامر واشترى منهم اربعين رمحا باربعين بكر وقسمها بين ابناء قومه (٥٤) ، اذ ان هذه السلع كثيرا ما يحتاجها العربي في حياته اليومية لحماية نفسه من اي اعتداء خارجي او خلال غزواته التي يقوم بها .

من جانب آخر يمكن القول ان مران قد نالت اهتمام الخلفاء وولاتهم باعتبارها جزءا من طريق الحاج الذي يوصل البصرة بمكة ، وهذا الطريق كان من الطرق المهمة كطريق الكوفة مكة في العصر الاسلامي المبكر ، كما كان طريق البصرة مكة طريقا تجاريا قديما في عصر ما قبل الاسلام ، تمر به القوافل التجارية ذهابا وايابا من البصرة الى بلاد الحجاز وهي محملة بمختلف البضائع والسلع ، فان من الطبيعي ان هذا الطريق بجميع محطاته قد نال اهتمام المعنيين من تجار وغيرهم لحماية مصالحهم من اي سطو او سلب .

كما نال هذه الطرق عناية الخلفاء وولاتهم من اجل تخفيف العناء الذي يواجهه الحاج ، من خلال اقامة المحطات عليه وتحديد الطريق بأعلام كبيرة ليهتدي بها الحاج ، اذ حددت المسافة بين كل علم وآخر بحوالي ١٨٠٠م سميت بأسماء الحاج ، كما انشأوا في بعضها عيون ماء وقنوات وبرك وآبار ، والحربي (٥٥) ، اشارة الى ذلك بقوله ان ((الحجاج (٥٦) لما سار في طريق البصرة منصرفا من الحج ، امر بالمياه فوزنت ما بين البصرة ومكة ...)) ،

كما اشار البكري^(٥٧) ، الى ان الحجاج قد بعث رجلا من بني سليم يدعى عضيدة لحفر بئر ماء على هذا الطريق ، ومن اهتمام الحجاج بهذا الطريق ما قاله العديل^(٥٨) ، في شعره اثناء مدحه للحجاج قائلا^(٥٩) :

وصلت بمران العراق فأصبحت مناكبها للوطء وهي ذلول

اذقت الحمام ابني عباد فأصبحوا بمنزل موهون الجناح ثكول

وفي العصر العباسي زاد اهتمام الخلفاء بهذا الطريق من خلال توفير كل سبل الراحة للحاج فيه لاسيما الماء ، بعد ان سلكوا هذا الطريق في رحلتهم الى الحج^(٦٠) ، منهم الخليفة ابو جعفر المنصور ، والخليفة هارون الرشيد (ت ١٧٠ - ١٩٣ / ٤٧٩ - ٨٦١ م)^(٦١) ، فقد اشار الحربي^(٦٢) ، الى ان هذا الطريق فيه برك ماء وآبار عذبة عديدة ، منها بركتان ماء مربعتان في غمرة^(٦٣) ، وغمرة كانت لبني هلال وبني عمهم عامر بن ربيعة ، وهذه البرك سميت الواحدة منها بالرشيد والآخرى بعبسى بن علي^(٦٤) ،

إلا ان هذا الطريق قد دخل في مرحلة من الاهمال منذ نهاية العصر العباسي الاول (١٣٢ - ٢٤٧ / ٤٧٩ / ٨٦١ م)^(٦٥) ، بسبب الضعف الذي بدأ معالمه يظهر على الخلفاء العباسيين بعد التسلط التركي عليهم من سنة (٢٤٧ / ٨٦١ م)^(٦٦) .

رابعا : عناصر السكان :

اشارت المصادر التاريخية^(٦٧) ، ان سكان مران هم بني هلال بن عامر ، وهي قاعدتهم ، وهم بطن من بطون عامر بن صعصعة من هوازن من قيس بن عيلان من العدنانية ، وسلسلة نسبهم تعود الى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان^(٦٨) ، امهم رقية بنت جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن^(٦٩) ، تعد قبيلة عامر بن صعصعة التي ينتسب اليها بني هلال من كبريات القبائل التي سكنت نجد ، ومضاربهم تحتل رقعة واسعة فيها ، اذ تمتد شرقا حتى الفلج^(٧٠) ، وباديتهما ، وانتشروا في غرب الجزيرة نحو الحجاز وامتدت منازلهم الى الجنوب من نجد عند اليمامة^(٧١) ، ومنازل بني هلال كانت في مران وفي نجد والحجاز وحول مكة وفي بسائط الطائف كما نزلوا بالشام ثم هاجروا الى مصر والمغرب^(٧٢) ، كانت لهم كثرة وعزة في الجاهلية والإسلام^(٧٣) ،

ويبدو ان هجرتهم من نجد الى المغرب العربي كان من اسبابها هو الجفاف الذي اصاب اراضيهم ، فضلا عن اسباب سياسية لا مجال لذكرها هنا لانها خارجة عن نطاق البحث الزمتهم الى ترك اراضيهم ، وتضاف اليها الفتوحات الاسلامية التي كان لها دور في هجرة القبائل الى خارج الجزيرة العربية لنشر الدين الاسلامي ، من جانب آخر ان الحديث عن هجرة القبائل العربية سواء كانت هجرة داخلية او هجرة خارجية لا تعني بالضرورة انها هجرة جماعية لجميع بطون القبيلة ، فالهجرة قد تكون مقصورة على بعض البطون من القبيلة دون البطون الاخرى ، وان هجرة بني هلال الى الشام ومصر والمغرب قد لا تكون هجرة جميع

بطونها وترك منازلها الخصبة سواء كان في مران او غيرها ، وقد تكون الهجرة اقتضت على بعض بطونها دون غيرها .

كما سكن مران ايضا بطن آخر من بطون بني عامر بن صعصعة ، هم بني البكاء (والبكاء هو ربيعة) بن عامر بن ربيعة بن صعصعة^(٧٤) ، وهم رهط الخرقاء التي ذكرناها سابقا . واولاد عم لبني هلال بن عامر .

اما عن تاريخ وجودهم في مران وبقائهم فيها او هجرتهم منها هذا ما لم تبينه المصادر لنا ، فلعلهم استقروا بها بسبب اهمية موقعها وخصوبة ارضها وطبيعتها البيئية الملائمة للاستقرار ، لان نزوح القبائل وانتجاعها ضرورة تفرضها البيئة اما استقرار او رحيل ،

وسكن مران ايضا ، بني ماعز بن عائذ بن هلال ، احد بطون بني هلال بن عامر ، اذا اشار ياقوت الحموي^(٧٥) ، الى ان مران كانت ((لبني هلال وجزء لبني ماعز)) ، وقال عن احد الشعراء^(٧٦) ، (لم يسميه ياقوت الحموي)

ابعد الطول الشم من آل ماعز يرجى بمران القرى ابن سبيل
مررنا على مران ليلا فلم نعج على اهل آجام بها ونخيل

يشيد الشاعر هنا بمران وما فيها من خيرات وحسن الضيافة ، كما اشار الى بني ماعز الساكنين فيها .

وقد بالغ ابن بليهد^(٧٧) ، في وصفه لمناهل مران حين قال ان مران عاصمة بني هلال هي منهل كثير الماء ولو اجرى على ظهر الارض لجرى ،

وبين لنا ياقوت الحموي^(٧٨) ، ان بني ماعز كان لهم في مران قصر وحصن ، وهذا ما يدل على مستقرهم فيها وان لهم فيها تخطيط عمراني وتنظيم اداري ، من جانب آخر ان بناء الحصون كان ضرورة دفعت بالشعوب الى انشائها لاسيما في الاماكن التي يكثر فيها القتال والغزو والإغارة اما للتأثر او للسلب والنهب او الرغبة بالسيطرة على اراضي غنية بما منحته لها الطبيعة من خيرات .

الخاتمة :

ثبتت الدراسة ان مران هي موقع تاريخي قديم كان موقعها في عالية نجد وعلى طريق الحاج الممتد من البصرة الى مكة ، وهي قرية غنية بما وفرتة لها الطبيعة من موارد ساعدت على تفوقها وتقدمها في مجال الانتاج الزراعي كما كان لها انتاج صناعي ، فكانت محطة جذب للوافدين اليها ، كانت قاعدة لبني هلال بن عامر وهم من القبائل العربية الاصلية لها تاريخها الكبير سواء كان قبل الاسلام ام بعده ، جاء ذكرها في شعر الشعراء اما مدحا لها ، او الاشارة الى الاعلام البارزة في التاريخ والتي كانت مران هي المحطة الاخيرة في حياتهم ، كتميم جد قبيلة بني تميم المدفون في مران ، وعمر بن عبيد ، احد مؤسسي فرقة المعتزلة .

نالت مران اهتمام الخلفاء وولاتهم كجزء من اهتمامهم بهذا الطريق الممتد بين البصرة ومكة ، كانت محصنة وبنيت فيها القصور وهذا ما يدل على تنظيمها الاداري وان سكانها قد استقروا بها لصلاحيتها لذلك وإنها لم تكن مجرد محطة عابرة او منزل مؤقت بالنسبة لهم .

الهوامش :

- ١- ابن فارس ، ابو الحسن احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م) ، مجمل اللغة ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط٢ ، ص٨٢٨ ؛ الرازي ، محمد ابو بكر بن عبد القادر (ت٦٦٦هـ/١٢٦٦م) ، مختار الصحاح ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ط٩ ، ص٦٣٢ .
- ٢- ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ج٧ ، ص٢٣٩-٢٤٠ .
- ٣- الحسن بن عبدالله (ت٢٥٠هـ/٨٦٢م) ، بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٨ ، ص٣٧٢ .
- ٤- ابن الاصبغ السلمي (ت٢٧٥هـ/٨٨٨م) ، اسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الاشجار وما فيها من المياه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطبعة امين عبد الرحمن ، القاهرة ، ١٣٧٣هـ ، ص٧٦ .
- ٥- ابو عبيد الله عبدالله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ج٣ ، ص٧٢٢ .
- ٦- صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق على محمد البجاوي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ج٣ ، ص١٢٥١ .
- ٧- ابراهيم بن اسحاق بن بشير البغدادي (ت٢٨٥هـ/٩٩٥م) ، المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٩ ، ص٦٠١ .
- ٨- ابو علي احمد بن عمر (ت٢٩٠هـ/٣٠٠هـ ، ٩٠٣ ، ٩١٣م) ، الاعلاق النفيسة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص١٦٤ .
- ٩- ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ/٩١٢م) ، المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٨٩ ، ص١٤٧ .
- ١٠- الحسن بن احمد بن يعقوب (ت٣٤٤هـ/٩٥٥م) ، صفة جزيرة العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٤ ، ص٣٣١ .

- ١١- المصدر نفسه ، ص ٣٣١ ، وأشار احد الباحثين ايضا ان معرفة محاج الجزيرة كان مفتاح لما استغلق من عبارات اصحاب التقويم واذا ارادوا تعريف قرية جعلوا المحجة اساس ذلك التعريف ، فيقولون هي على محاجة البصرة او الكوفة ، للمزيد ينظر ، الخصري بيك ، محمد ، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية ، الدولة الاموية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ١٨ .
- ١٢- معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ؛ السهمودي ، نور الدين علي بن احمد (ت ٩١١هـ / ١٥٣٤م) ، وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ن مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٥ ، ج ٤ ، ص ١٣٠٣ .
- ١٣- عرام ، اسماء جبال تهامة ، ص ٧٦ ؛ ابن خردادبة ، المسالك والممالك ، ص ١٤٦-١٤٧ ؛ الهمذاني ، صفة ، ص ٣٣١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ٢٤٠ .
- ١٤- بلاد العرب ، ص ٣٧٢ .
- ١٥- المناسك ، ص ٦٠٠-٦٠١ .
- ١٦- الاعلاق النفيسة ، ص ١٥٨ .
- ١٧- قبا : قرية تبعد عن المدينة مسافة ميلين على يسار القاصد الى مكة ، الاصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٣٧٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ١٥ ؛ كحالة ، عمر رضا ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٥ ، ص ٣٨ .
- ١٨- الشبيكة : واد بالقرب من وجرة على طريق الحاج ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢٦ .
- ١٩- المسالك والممالك ، ص ١٤٧ ؛ وينظر ايضا ، الادريسي ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس (ت من علماء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) ، نزهة المشتاق في اختراق الافاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩ ، ج ١ ، ص ١٦٠ .
- ٢٠- وجرة : موضع بين موضع بين مكة والبصرة ، بالقرب من ذات عرق في بلاد سليم ، وهو منهل من مناهل العرب واهل البصرة يحرمون به ، الاصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٣٧٦ ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٤ ، ص ١٣٧٠ ؛ ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج ٨ ، ص ٤٤٦ ؛ ابن خميس ، عبدالله بن محمد ، المجاز بين اليمن والحجاز ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٠ ، ص ٢٠١ ؛ كحالة ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، ص ٣٨ .
- ٢١- الاعلاق النفيسة ، ص ١٦٤ .
- ٢٢- المرحلة : تساوي ستة فراسخ اي ما يقارب من خمسة وعشرون الى ثلاثون كم ، العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٥٧٤٩هـ / ١٣٧١م) ، مسالك الابصار في ممالك الامصار ، ابو ظبي ، ١٤٢٣هـ ، ج ٤ ، ص ١ .
- ٢٣- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ؛ وينظر الجاسر ، حمد ، ابو علي الهجري وابحائه في تحديد المواضع ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٨ ، ص ٣٦٠ .
- ٢٤- ياقوت الحموي ، المصدر نفسه والجزء والصفحة .
- ٢٥- ابن خميس ، المجاز بين اليمن والحجاز ، ص ١٩٢ .

- ٢٦- المرجع نفسه ، ص ١٩٦ .
- ٢٧- المرجع نفسه ص ١٩٠ .
- ٢٨- اسماء جبال تهامة ، ص ٧٧-٧٨ .
- ٢٩- محمد بن عبدالله ، صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، مطبعة السنة المحمدية ، بلام ، ١٩٧٢ ، ط ٢ ، ص ٨٩ .
- ٣٠- ابن خميس ، المجاز بين اليمن والحجاز ، ص ١٩٢ .
- ٣١- الاصفهاني ، بلاد العرب ، ص ٣٧٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ٢٣٩-٢٤٠ .
- ٣٢- ابن فارس ، مجمل اللغة ، ج ٣ ، ص ٦٨٧ ؛ الرازي ، مختار الصحاح ، ص ٤٨٣ ؛ البستاني ، بطرس ، محيط المحيط ، قاموس عصري مطول للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ج ٦ ، ص ٤٦٨ .
- ٣٣- ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٩٨م) ، المعارف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ط ٢ ، ص ٤٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ .
- ؛ ابن بليهد ، صحيح الاخبار ، ص ٨٩ .
- ٣٤- قبيلة تميم : يرجع نسبها الى تميم بن مر بن اد ، وهي من القبائل النزارية ، عدت هذه القبيلة جمرة من جمرات العرب وجمجمة من جماعها ، احتلت مساحة واسعة من شبه الجزيرة العربية لكثرتها وتعدد بطونها ، موطنها الاصلي كان في تهامة والحجاز ثم هاجروا الى نجد بعد ان تكاثروا ، ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) ، جمهرة النسب ، تحقيق ، د. ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص ١٩١ ؛ ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب ، (ت ٢٤٥هـ / ٨٥٩م) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتز ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٦١هـ ، ص ١١٦ ؛ ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م) ، جمهرة انساب العرب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص ٢٠٧ ؛ البكري ، معجم ما استعجم ، ج ١ ، ص ١٩ ؛ الدباغ ، مراد ، جزيرة العرب موطن العرب ومهد الاسلام ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٣ ، ج ١ ، ص ١٤١ ؛ ابو العلاء ، محمود طه ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، مطبعة لجنة البيان العربي ، الرياض ، ١٩٦٥ ، ج ١ ، ص ١٤١ ؛ طه ، نعمان محمد امين ، جريد حياته وشعره ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ ، ص ٢١ .
- ٣٥- المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مكتبة جريد ، بلام ، ٢٠٠٦ ، ج ٥ ، ص ١٣٩ ، وج ٦ ص ٣٥٠ .
- ٣٦- البكري ، معجم ما استعجم ، ج ١ ، ص ١٩ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ؛ ابن بليهد ، صحيح الاخبار ، ج ١ ، ص ٢١٤ ؛ الجاسر ، حمد ، مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٦ ، ص ١٠ ؛ الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ الخليج العربي منذ اقدم الازمنة حتى التحرير العربي ، منشورات مركز دراسات البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٥ ، ص ٣٦٩ ؛ جباد ، سعيد جبار ، قبيلة تميم ودورها في التاريخ العربي قبل الاسلام ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ ، ص ٩ .

- ٣٧- جرير : هو جرير بن عطية بن حذيفة بن بدر بن يربوع ، من بني تميم ، شاعر تميم ومن فحولة الشعراء في الاسلام ، (ت ١١٤ / ٧٣٢ م) ، ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، تقديم عبد الرحمن المرعشلي ، دار احياء التراث العربي ببيروت ، ٢٠٠٩ ، ط ٢ ، ج ١ ، ص ٢٠٦ وما بعد ؛ ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١ ، ص ٥ .
- ٣٨- ابن الرقاع ، من شعراء الدولة الاموية ، وهو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع ، من بني مر بن اد (ت نحو ٩٥ هـ / ٧١٤ م) ، ابن قتيبة ، الشعر والشعراء او طبقات الشعراء ، تحقيق د. مفيد قميحة ومحمد امين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ط ٣ ، ص ٣٧٧ ؛ الاصفهاني ، ابو الفرغ علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) ، الاغانى ، تحقيق يوسف البقاعي وغريب الشيخ ، مؤسسة النور للطباعة ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ج ٩ ، ص ٢٥٥-٢٥٦ ؛ ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٧١ م) ، تاريخ ابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦ ، ج ١ ، ص ٨٨ .
- ٣٩- الاصفهاني ، المصدر ، ج ٣ ، ص ١١٢ ، وج ٤ ، ص ٢٣٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ، ابن اللبون / ولد الناقة ، اذا ما لز / اذا ما شد بغيره فاقترن بغيره / البزل ، البعير الذي اتم ثمانى سنوات / القناعس ، البعير الضخم .
- ٤٠- ياقوت الحموي ، المصدر نفسه والجزء والصفحة ؛ ديوان جرير ، ص ٤٨٨ .
- ٤١- عمرو بن عبيد : يعد المؤسس الثاني لفرقة المعتزلة ، وهناك من يعتبره المؤسس الاول لها ، وهو من اصحاب الحسن البصري ، لكنه خالفه واعتزل حلقته وتبع واصل بن عطاء ، ولد عمرو بن عبيد سنة ٨٠ هجرية ، وهو مولى بني تميم ، ومن المقربين للخليفة العباسي ابو جعفر المنصور وواعظا له ، توفي في مران في ظروف غامضة وهو في طريقه الى مكة قادما من البصرة وفيها دفن سنة ١٤٢ هـ او ١٤٤ هـ ، الاصفهاني ، الاغانى ، ج ٣ ، ص ١١٢ وج ٤ ص ٢٣٨ وما بعد ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧١ م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ج ٥ ، ص ٣٦٤-٣٦٥ ؛ ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ / ١٧١١ م) ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ج ٢ ، ص ١٩٩ .
- ٤٢- الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ط ٣ ، ج ٣ ، ص ٣١ .
- ٤٣- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤١ ؛ ابن خميس ، المجاز بين اليمن والحجاز ، ص ١٩٢ .
- ٤٤- عبدالله بن الزبير (ت نحو ٧٥ هـ / ٦٩٥ م) ، الاصفهاني ، الاغانى ، ج ١٤ ، ص ١٥٥ .
- ٤٥- ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٩١ .
- ٤٦- الاصفهاني ، الاغانى ، ج ١٤ ، ص ١٥٥-١٦٦ .
- ٤٧- ذو الرمة ، هو غيلان بن عقبة بن مسعود بن حارثة ، من بني عدي بن عبد مناة ، وذو الرمة لقب له (ت ١١٧ هـ / ٧٣٥ م) ، المصدر نفسه ، ج ١٨ ، ص ٣٠-٣٢ .
- ٤٨- المصدر نفسه والجزء والصفحة .

- ٤٩- ابن قتيبة ، الشعر والشعراء ، ص ٣٢٨ .
- ٥٠- اسماء جبال تهامة ، ص ٧٧-٧٨ .
- ٥١- البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٧٢٢ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٣٧٢ ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج ٣ ، ص ١٢٥١ .
- ٥٢- المجاز بين اليمن والحجاز ، ص ١٩٢ .
- ٥٣- معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٣٧٢ .
- ٥٤- ابراهيم ، محمد ابو الفضل ، وعلي محمد البجاوي ، ايام العرب في الجاهلية ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص ١٠٦-١٠٧ .
- ٥٥- الحربي ، المناسك ، ص ٥٨٠ .
- ٥٦- الحجاج بن يوسف الثقفي ، ابو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود ، من قبيلة ثقيف ، (ت ٩٥ هـ / ٧١٨ م) ، السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ / ١١٨٥ م) ، الانساب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ ، ج ٣ ، ص ٤٠١ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج ١ ، ص ٢٠٦ وما بعد .
- ٥٧- معجم ما استعجم ، ج ٣ ، ص ٧٨١ .
- ٥٨- العدلي . بن الفرخ بن معن بن الاسود بن عمرو بن عوف ، من بني بكر بن وائل ، وهو احد شعراء الدولة الاموية ، (ت نحو ١٠٠ هـ / ٧١٨ م) ، الاصفهاني ، الاغانى ، ج ٢٢ ، ص ٢٣٨-٢٤٠ .
- ٥٩- المصدر نفسه والجزء والصفحة .
- ٦٠- ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ؛ ابن خميس ، المجاز بين اليمن والحجاز ، ص ١٩٢ .
- ٦١- الزركلي ، الاعلام ، ج ٩ ، ص ٤٢ ؛ السامرائي ، خليل ابراهيم وطارق فتحي سلطان وجزيل عبد الجبار الجرمود ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي ، (ت ١٣٢-٦٥٦ هـ / ٧٤٩ - ١٢٥٨ م) ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ط ٢ ، ص ٩٨ .
- ٦٢- المناسك ، ص ٣٤٥-٣٤٦ .
- ٦٣- غمرة : منهل من مناهل طريق مكة ومنزل من منازلها ، الحربي ، المصدر نفسه ، ص ٣٤٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٦ ، ص ٣٩٦ .
- ٦٤- عيسى بن علي : كنيته ابو العباس ، وهو عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب ، كانت وفاته في خلافة المهدي ابن ابي جعفر المنصور ، ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢١٠ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٣٥ .
- ٦٥- السامرائي ، وآخرون ، المرجع نفسه ، ص ٢٥ .
- ٦٦- المرجع نفسه ، ص ١٠١ .
- ٦٧- عرام ، اسماء جبال تهامة ، ص ٧٦ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ .
- ٦٨- ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣١٣ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٧٢ وما بعد ؛ ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف ، (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٨٦ م) ، القصد والامم في التعريف باصول انساب العرب والعجم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ ، ص ٨٧ ؛ الحازمي ، ابو بكر محمد بن ابي عثمان (ت ٥٨٤ هـ / ١٢٠٦ م) ، عجالة المبتدي وفضالة

- المنتهي في النسب ، تحقيق عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٦٥ ، ص ١٢٣ ؛ ياقوت الحموي ، المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ١٧٨ ؛ ابن رسول ، عمر بن يوسف ، (ت ٦٩٦ هـ / ١٣١٨ م) ، طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ، تحقيق ، ك.و.سترون ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٤٩ ، ص ٦٢ .
- ٦٩- ابن الكلبي ، المصدر نفسه ، ص ٣١٣ .
- ٧٠- الفلج : موضع في طريق البصرة الى الكوفة ، البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٣ ص ١٠٢٧ ؛ الجاسر ، تحديد منازل القبائل على ضوء اشعارها ، مجلة العرب ، السنة (٧) ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٢ ، ج ٧ ، ص ٥١٥ .
- ٧١- البكري ، المصدر نفسه ، ج ٣ ، ص ١٠٣٣ ؛ السامرائي ، شيماء عبد الباقي ، العلاقات بين مملكة الحيرة وقبائل نجد وشرق الجزيرة العربية قبل الاسلام ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص ٥٦ .
- ٧٢- كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ط ٨ ، ج ٣ ، ص ١٢٢١ .
- ٧٣- الغلامي ، عبد المنعم ، الانساب والاسر ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٥ ، ص ٥٦ .
- ٧٤- ابن الكلبي ، جمهرة النسب ، ص ٣٦٠-٣٦٤ .
- ٧٥- معجم البلدان ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ؛ وينظر ايضا ابن خميس ، المجاز بين اليمن والحجاز ، ص ١٩ .
- ٧٦- ياقوت الحموي ، المصدر نفسه ، ج ٢ ، ص ٤٦٨ وما بعد .
- ٧٧- صحيح الاخبار ، ص ٨٩ .
- ٧٨- معجم البلدان ، ج ٧ ، ص ٢٤٠ .

قائمة المصادر والمراجع :

اولا : قائمة المصادر :

١. الادريسي ، ابو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس (من علماء القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) ، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٩ .
٢. الاصفهاني ، الحسن بن عبدالله (ت ٢٥٠ هـ / ٨٦٢ م) ، بلاد العرب ، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٨ .
٣. الاصفهاني ، ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦ هـ / ٩٦٦ م) ، الاغانى ، تحقيق يوسف البقاعي وغريد الشيخ ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
٤. البكري ، ابو عبيدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م) ، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٤٥ .

٥. ابن بليهد ، محمد بن عبدالله ، صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، مراجعة محمد محي الدين عبد الحميد ، بلام ، ١٩٧٢ .
٦. الحازمي ، ابو بكر محمد بن ابي عثمان (ت ٢٤٥ هـ / ١٢٠٦ م) ، عجلة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب ، تحقيق عبدالله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ .
٧. ابن حبيب ، ابو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت ٢٤٥ هـ / ٨٥٩ م) ، المحبر ، تحقيق ايلزة ليختن شتيتز ، المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٣٦٣ هـ .
٨. الحربي ، ابراهيم بن اسحاق بن بشير البغدادي (ت ٢٨٥ هـ / ٩٩٥ م) ، المناسك واماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة ، تحقيق حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٩ .
٩. ابن حزم ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٦٣ م) ، جمهرة انساب العرب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧١ ، ط ٣ .
١٠. ابن خرداذبة ، ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) ، المسالك والممالك ، مطبعة بريل ، ليدن ، ١٩٨٩ .
١١. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١ هـ / ١٣٠٣ م) ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
١٢. ديوان جرير ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩١ .
١٣. الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٧١ م) ، سير اعلام النبلاء ، تحقيق مصطفى عبد القادر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
١٤. الرازي ، محمد ابو بكر عبد القادر (ت ٦٦٦ هـ / ١٢٦٦ م) ، مختار الصحاح ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ط ٩ .
١٥. ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر (ت ٢٩٠ او ٣٠٠ هـ / ٩٠٣ او ٩١٣ م) ، الاعلاق النفيسة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨ .
١٦. ابن رسول ، عمر بن يوسف (ت ٦٩٦ هـ / ١٣١٨ م) ، طرفة الاصحاب في معرفة الانساب ، تحقيق ك . و . سترستين ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٩٤٩ .
١٧. السمعاني ، ابو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢ هـ / ١١٨٥ م) ، الانساب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٨ .
١٨. السمهودي ، نور الدين علي بن احمد (ت ٩١١ هـ / ١٥٣٤ م) ، وفاء الوفا باخبار دار المصطفى ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٩٥٥ .
١٩. ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٨٦ م) ، القصد والامم في التعريف باصول العرب والعجم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .

٢٠. ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) ،
مراسد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار احياء
الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .
٢١. عرام ، ابن الاصبع السلمي (ت ٢٧٥ هـ / ٨٨٨ م) ، اسماء جبال تهامة
وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الاشجار وما فيها من المياه ، تحقيق
عبد السلام محمد هارون ، مطبعة امين عبد الرحمن ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ .
٢٢. ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد (ت ١٠٨٩ هـ / ١٧١١ م) ،
شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمد الارناؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ،
١٩٨٨ .
٢٣. العمري ، شهاب الدين احمد بن يحيى (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٧١ م) ، مسالك
الابصار في ممالك الامصار ، ابو ظبي ، ١٤٢٣ هـ .
٢٤. ابن فارس ، ابو الحسين احمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ / ١٠٠٤ م) ، مجمل
اللغة ، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ط٢ .
٢٥. ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م) ، ١- الشعر
والشعراء او طبقات الشعراء ، تحقيق د. مفيد قميحة ومحمد امين الضناوي ، دار الكتب
العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ط٣ . ٢- المعارف ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،
بيروت ، ٢٠٠٣ .
٢٦. ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) ،
جمهرة النسب ، تحقيق د. ناجي حسن ، مكتبة النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٦ .
٢٧. الهمذاني ، الحسن بن احمد بن يعقوب (ت ٣٤٤ هـ / ٩٥٥ م) ، صفة جزيرة
العرب ، تحقيق محمد بن علي الاكوع الحوالي ، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ،
الرياض ، ١٩٧٤ .
٢٨. ابن الوردي ، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٧١ م) ، تاريخ ابن
الوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦ .
٢٩. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت ٦٢٦
هـ / ١٢٤٨ م) ، ١- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨ . ٢-
المقتضب من كتاب جمهرة النسب ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ١٩٨٧ .

ثانيا : قائمة المراجع :

١. الاحمد ، سامي سعيد ، تاريخ الخليج العربي منذ اقدم الازمنة حتى التحرير
العربي ، منشورات مركز دراسات البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ،
١٩٨٥ .
٢. ابراهيم ، محمد ابو الفضل ، وعلي محمد البجاوي ، ايام العرب في الجاهلية ،
المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

٣. البستاني ، بطرس ، محيط المحيط ، قاموس عصري مطول للغة العربية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
 ٤. الجاسر ، حمد ، ١- ابو علي الهجري وابحائه في تحديد المواضع ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة ، الرياض ، ١٩٦٨ . ٢- مدينة الرياض عبر اطوار التاريخ ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٦٦ .
 ٥. جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، مكتبة جرير ، بلام ، ٢٠٠٦ .
 ٦. الخصري بك ، محمد ، محاضرات في تاريخ الامم الاسلامية ، الدولة الاموية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
 ٧. ابن خميس ، عبدالله بن محمد ، المجاز بين اليمن والحجاز ، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، ١٩٧٠ .
 ٨. الدباغ ، مراد ، جزيرة العرب موطن العرب ومهد الحضارة ، منشورات دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٦٣ .
 ٩. الزركلي ، خير الدين ، الاعلام ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٦٩ ، ط ٣ .
 ١٠. السامرائي ، خليل ابراهيم وطارق فتحي سلطان وعبد الجبار الجرمود ، تاريخ الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦ هـ / ٧٤٩ - ١٢٥٨ م) ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٨٨ ، ط ٢ .
 ١١. طه ، نعمان محمد امين ، جرير حياته وشعره ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٨ .
 ١٢. ابو العلاء ، محمود طه ، جغرافية شبه جزيرة العرب ، مطبعة لجنة البيان العربي ، الرياض ، ١٩٦٥ .
 ١٣. الغلامي ، عبد المنعم ، الانساب والاسر ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٦٥ .
 ١٤. كحالة ، عمر رضا ، ١- جغرافية شبه جزيرة العرب ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٥ . ٢- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ط ٨ .
- ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية :**

- ١- جيايد ، سعيد جبار ، قبيلة تميم ودورها في التاريخ العربي قبل الاسلام ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٧ .
- ٢- السامرائي ، شيماء عبد الحق ، العلاقات بين مملكة الحيرة وقبائل نجد وشرق الجزيرة العربية قبل الاسلام ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، ٢٠١٢ .

رابعاً : البحوث والدراسات :

- ١- الجاسر ، حمد ، تحديد منازل القبائل على ضوء اشعارها ، مجلة العرب ، السنة (٧) ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٣ .

Al Mustansiriyah University

Education Collage

Department of History

Maran

Historical study

(position limited, geographical position
and importance , residents)

Historical research

By

d. Bushra Jaafer Ahmed

email : bushra_j20@yahoo.com

2013